

8- شرح فتح الرحيم الملك العلام للعلامة السعدي | يوم ٩/١/٥٤٤١ هـ

| الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة - [00:00:00](#)
الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الخميس موافق
للتاسع من شهر الله المحرم من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - [00:00:20](#)
درسنا في كتاب فتح الرحيم الملك العلام في علم العقائد والتوحيد والاخلاق والاحكام المستنبطة من القرآن لفضيلة الشيخ العلامة
عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى هذا كتاب الجليل القدر. المليه الفوائد. قسمه المؤلف الى ثلاثة اقسام - [00:00:40](#)
قسم يتعلق بالعقائد وقسم يتعلق بالاخلاق وقسم يتعلق بالاحكام من القرآن الكريم. القسم الاول يتعلق بالعقائد والتوحيد وهذا مر
معنا جعله الشيخ في ما يتعلق اسماء الله الحسنى واورد عددا من اسماء الله الحسنى وبين معانيها ودلالاتها ومتعلقاتها - [00:01:10](#)
ثم بعد ذلك انتقل الى شيء من صفات الله ايضا اسماء الله وصفاته كالعلو والنزول وغير ذلك ثم انتقل الى ما يتعلق اصول الايمان
الكلي الايمان باليوم الآخر والايمان بالله. والايمان بالملائكة الايمان - [00:01:50](#)
لرسل والكتب المنزلة ثم ركز على قضية الايمان الان بتوحيد الالهية انه من وان الرسل والكتب انزل الكتب انزلت الرسل ارسلت لاجل
تحقيق تحقيق الايمان بتوحيد الالهية وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - [00:02:26](#)
وبين الادلة والبراهين الدالة على هذا التوحيد. الان ينتقل الى النوع الثاني او القسم الثاني ويتعلق بالاداب والاخلاق. ذكر عددا من
الاداب والاخلاق وفصل فيها يقول الشيخ رحمه الله القرآن الكريم كتاب تعليم وارشاد - [00:02:59](#)
وكتاب تربية على اكمل الاخلاق. واحسن الاداب. واسمى الاوصاف. وحث عليها بكل وسيلة وزجر عن ظدها. لا يوجد خلق كريم كامل.
والا تجد ان القرآن دل عليه ولا ادب حميد الا وقد دعا اليه. والاخلاق الكاملة والاداب السامية - [00:03:29](#)
تجعل صاحبها مستقيم الظاهر والباطن. معتدل الاحوال مكتمل الاوصاف الحسنة. طاهر القلب نقيه. من كل درن وافة ونقص قوي
القلب متوجها قلبه الى اعلى الامور وانفعها قائما بالحقوق الواجبة المستحبة محمودا عند الله وعند خلقه قد حاز الشرف والاختبار
الحقيقي و سلم - [00:03:59](#)
او سلم من كل دنس وافة. قد تواطأ ظاهره وباطنه على الاستقامة. وسلوك طريق الفلاح وعلو مكانة المتخلق باخلاق القرآن وادابه. لا
يمتلي فيه من له ادنى مسكن. مسكت من عقل - [00:04:33](#)
لان العقل من اكبر الشواهد على حسن ما جاء به الشرع يقول الشيخ رحمه الله بعد ما ذكر ان القرآن دل على احسن الاخلاق واسماء
الاوصاف واحسن الاداب قال القرآن ينبه دائما اولي العقول والالباب. ويوجه الخطاب اليهم. لانهم اكملوا الناس - [00:04:52](#)
عقلا ومن كان اكمل الناس عقلا كان هو اكملهم خلقا وادبا ثم بدأ يفصل الشيخ رحمه الله باجل الاخلاق التي يدعو اليها القرآن الكريم
وساق عدد من هذه الاخلاق فبدأ خلق الاخلاص الذي عليه مدار قبول العمل - [00:05:21](#)
الاخلاص والانابة والعودة الى الله اما الاخلاص فهو من اهم الامور التي يحتاج اليها كل انسان. اذا لم يكن عملك خالص بوجهه ولم ترد
بذلك وجه الله فلا قبول لعملك. واصبح سعيك مردودا - [00:05:53](#)

وعملك غير مقبول. فالاخلاص عليه مدار قبول العمل. وما امروا الا اعبدوا الله مخلصين له الدين. فمن انفع واجل الاخلاق والاداب هو الاخلاص ان يكون عملك خالصا لله وحده لا شريك له. القرآن حث على الاخلاص. في - [00:06:20](#)

والافعال والاحوال. وامر بالاخلاص في آيات عديدة فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص. واثنى على المخلصين. والمنيبين ايضا واخبر انهم هم المنتفعون بالآيات. فالانابة هي معناها العودة الى الله. والانكسار - [00:06:50](#)

والاعتراف بضعف الانسان وقوة الله. الانابة انجذاب القلب واقباله التام على الله ينيب ويرجع ويتوب ويقبل الى الله عز وجل لا الى غيره. ويتحقق الاخلاص تحقق هذه الانابة اذا كانت خالصة لله. فالانابة والاخلاص لا يفترقان - [00:07:18](#)

وكل انسان لا بد ان يكون منيبا الى ربه عائدا لربه مقبلا على ربه مخلصا من عمله لله والانابة بين الله وبين العبد وبين ربه. في القيام بعبوديته منيبا مخلصا. وفي معاملتي للخلق والقيام بحقوقهم - [00:07:48](#)

ولا يستقيم القلب الا اذا كان العبد منيبا مخلصا. فاذا كان منيبا مقبلا الى ربه مخلصا عمله لله صلح القلب واستقام. استقام استقام الى الصراط المستقيم وتواطأ الظاهر مع الباطن. وسهلت عليه الاعمال لان قلبه مقبل - [00:08:22](#)

في قوة الانابة والاخلاص يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه وانيبوا الى ربكم. وقال منيبين اليه وقال ان في ذلك لاية لكل عبد وقال وجاء ربه وجاء بقلب منيب. هذا كله يدل على يدل على الاقبال - [00:08:54](#)

الى الله عز وجل وحده لا شريك له. وتلاحظ كلها متعلقة بالرب. يقول انيبوا الى ربكم ما قال انيبوا الى اي او الى اي شيء انيبوا الى ربكم. منيبين اليه وحده لا شريك له. لكل عبد - [00:09:20](#)

الى ربه وجاء ربه بقلب منيب. اذا الانابة لله وهي اقبال العبد التام الى على ربه. والانابة تكون مع الاخلاص. قال الله سبحانه وتعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. كيف تعود الى ربك وانت غير مخلص؟ وانت غير مخلص. الا لله الدين خالص - [00:09:40](#)

وقال سبحانه وتعالى في وصف المؤمنين يبتغون فضلا من من الله ورضوانا. وقال لا خير في من اجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس. ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله. هذا - [00:10:10](#)

يفعل ذلك طلبا لما عند الله سبحانه وتعالى. فالمخلص لله قد علق قلبه باكمل ما تعلقت به القلوب من رضوان الله وطلب ثوابه. وعمل على هذا المقصد الاعلى فهانت عليه المشقات - [00:10:30](#)

وسهلت عليه النفقات وسمحت نفسه باداء الحقوق كاملة موفرة وعلم انه قد تعوض عما فقداه افضل الاعوام والزل الاثواب وخير الغنائم وايضا من ثمرات الاخلاص انه يمنع منعاً باتاً من قصد - [00:10:50](#)

قراءة الناس يعني يراي الناس ويعمل لاجلهم. وطلب محمديهم ان يحمده الهرب من دمهم حتى لا يذموه. هذا كله ينافي الاخلاص والعمل لاجلهم والوقوف عند رضاهم وسخطهم والتقييد بارادتهم ومرادهم. وهذا هو الحرية - [00:11:20](#)

الصحيحة ان لا يكون القلب متقيدا متعلقا باحد من الخلق. هذا هو الاخلاص. ان تكون عبدا لله ان تكون عبدا لله لا الى غيره هذا معنى الاخلاص والانابة ان تكون عبدا لله ان تقدم اعمالك لله وان - [00:11:50](#)

تعرف ان الله هو الذي فرض عليك الامر. ان الله هو الذي امرك بذلك. لا غير الله سبحانه وتعالى. فاذا صرفت شيئا ولو قليلا مما هو من خصائص الله لمخلوق من المخلوقات هذا هو الشرك بعينه. الاخلاص مضاده الشرك - [00:12:29](#)

من ثمرات الاخلاص ايها الاخوة من ثمرات الاخلاص من ثمرات الاخلاص ان العمل القليل من المخلص يعادل الاعمال الكثيرة من غيره وان اسعد الناس بشفاعه النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله خالصا خالصا من قلبه. خالصا - [00:12:49](#)

ان يخلص عمله لرب العالمين. خالصا من قلبه. وان احد السبعة الذين يوجههم الله في ظله. يوم لا ظل الا ظله. رجلا ن تحابا في الله. هذا الاخلاص اجتمع عليه وتفرق عليه. ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. وان المخلص - [00:13:39](#)

يصرف الله عن السوء والفحشاء. كما صرف عن عن نبيه يوسف عليه السلام كذلك نصرف عنهم السوء والفحشاء. انه من المخلصين والمخلصين. بالكسر والفتح. مخلص هو فاخلصه الله. وانت اذا اخلصت عملك لله اخلصك الله له وجعلك من اوليائه - [00:14:09](#)

من ثمرات الاخلاص ان المخلص اذا عمل مع الناس احسانا قوليا او فعليا او ماليا او غيره لم يبالي في جزائهم ولا شكرهم لانه عامل الله ولا ينتظر من الناس ان يشكروه او يثنوا عليه - [00:14:37](#)

او يمدحوه وانما يقدم هذا لله. قولا او فعلا او مالا او صدقة يرد بذلك وجه الله والدار الآخرة. ولذلك الله اثنى على عباده فقال انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. فمدار قبول الاعمال ايها الآخرة - [00:14:57](#)

على الاخلاص. الشيخ رحمه الله لما رتب كتابه حقيقة رتبته ترتيبا جميلا. لما عن العقيدة وقرر قرر هذا هذا يعني العقيدة الصحيحة وقرر هذا المذهب وحث عليه بين كيف يعني وجه القرآن الى العقيدة الصحيحة الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والايمان باصول - [00:15:27](#)

باصول الايمان وتحقيق التوحيد بانواعه الثلاثة توحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات وقرر ذلك تقريراً حسناً جميلاً انتقل الى ان هذا لا لا يمكن ان يتحقق الا اذا اناب العبد ورجع الى ربه واقبل عليه واخلص عمله لله - [00:15:57](#)
لا قيمة لها اذا لم يوجد الاخلاص. العمل الصالح لا قيمة له اذا لم يوجد الاخلاص فيه هو الخلق الذي امر الله به والادب الذي ينتفع العبد به. ومع الاخلاص - [00:16:26](#)

اقبال العبد الى ربه والالابة اليه. الان ينتقل الشيخ ايضا الى خلق وادب حث القرآن عليه. وهو في الحقيقة من اعمال القلوب. كما ان الاخلاص من من اعمال القلوب ويتمثل في العقيدة والعمل الصالح والتوحيد والعمل الصالح كذلك التوكل - [00:16:46](#)
من اعمال القلوب ويتمثل في تقرير التوحيد والعمل الصالح. يقول الشيخ رحمه الله التوكل على الله والاستعانة بالله خلق جليل يضطر اليه العبد في اموره كلها الامور الدينية والامور الدنيوية. يقول لانه وان كان الله قد اعطى العبد قدرة وارادة - [00:17:16](#)
تقع به افعاله. العبد له قدرة وله ارادة. وله افعال اختيارية يستطيع ان يفعل او لا يفعل ولم يجبره الله على شيء فانه لا حول ولا قوة الا به. بالله. انت اعطاك الله القدرة على الفعل. اقام - [00:17:46](#)

ايتاء الزكاة فعل الخيرات. ولكن ما تستطيع ان تفعلها الا بعد ان تتوكل على رب العالمين وتفوز امرك اليه وتعرف انه لا حول لك ولا قوة الا بالله. فاذا اعتمد القلب اعتمادا كلياً قويا على ربه - [00:18:08](#)

تحصيل وتكميل ما يريد فعله من امور الدين والدنيا ووثق بان الله هو المعين وان الله هو موفق وان الله هو الذي ييسر الامور وان الله هو الذي يفتح له باب الخير ويغلق عنه - [00:18:28](#)

ابواب الشر وانه سبحانه وتعالى تتضاعف قوته بتضاعف توكله على ربه لا تقل قوة وايمانا بربي وتعلقا بربه. التوكل الحقيقي يطرد عن العبد الكسل ويوجب له النشاط التام. فاذا توكل على ربه فتح الله عليه ابواب الخير. وازال عنه ابواب - [00:18:48](#)

وبالكسر والشر. والعبد لا يتصاعب اي شيء من الامور اذا كان متوكلاً على ربه. ولا يستقفل لا تثقل الامور. ولا يستثقل اي عمل اذا توكلت على الله بان تصوم اعانك الله. اذا توكلت على - [00:19:18](#)

بان تقوم اعانك الله على القيام. اذا توكلت على الله بان تحافظ على الصلوات الخمس اعانك الله. التوكل امر مهم يحصل به مطلوب الانسان. لا يتوكل على نفسه ولا يعتمد على اعماله وقوته ونشاطه - [00:19:38](#)

فكرة وانما يفوض امره الى الله. التوكل تفويض الامر الى الله سبحانه وتعالى اذا لم يتوكل العبد على ربه ويفوض امره الى الله ستضعف همته. تضعف ارادته يصبح عمله سيئ يضيع يسوء الظن بالله. يسيء الظن بالله. فاذا توكل على الله - [00:19:58](#)

زال ذلك كله. التوكل على الله عباده. التوكل على الله من اعمال القلوب التي امر الله بها. الله امر بالتوكل ووعد المتوكلين الكفاية وحصول المطلوب واخبر انه يحبهم وانه لا يتم الدين الا به. ولا تتم الامور الا بالتوكل على الله - [00:20:28](#)

وانت تقر القرآن ستجد آيات التوكل كثيرة جدا. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. فاعبدوا وتوكل عليه قل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت على الله توكلنا ومن يتوكل على الله فهو حسبه اياك نعبد - [00:20:58](#)

واياك نستعين كل ذلك كل ذلك من التوكل على الله. التوكل لابد ان نعرف انه تفويض الامر الى الله. تفويض الامر الى الله بجلب المنافع اليك. ودفع الشرور عنك لا يدفع الشرور الا الله ولا يجلب الخير الا الله. فتوكل على الله واعتمد عليه. وفوض امرك الى الله.

يقول الشيخ رحمه الله - [00:21:18](#)

التوكل فوائد عظيمة. اولاً لا يتم الايمان الا بالتوكل على الله. لا تعتمد الاسباب تترك التوكل لا تأخذ بالاسباب وتترك التوكل. لا تتم الاقوال والایرادات الا بالتوكل. من توكل على الله كفاه. فاذا وعد الله عبده بالكفاية اذا توكل عليه علم ان ما يحصل من الامور الدينية والدنيا - [00:21:48](#)

واحوال الرزق بالتوكل اعظم بكثير مما يحصل اذا حصل انقطع قلب العبد عن ربه. التوكل على الله اكبر سبب لتيسير الامور. وتكملها دفع الموانع. التوكل على الله. يذكر ان المتوكل على الله قد علم انه اعتمد وتوكل - [00:22:18](#)
اعتمد في توكله واسند اموره الى الله عز وجل. وفوض امره كله لله وعرف انه فقير محتاج ربه وهو في ملك الله وتحت تصرفه وتدبيره. وان المدبر له هو الله - [00:22:48](#)

فاذا علم انه قد دخل في حكم الله وان المتصرف والمدبر له هو الله قوي توكله على ربه. وعلم انه في حراسة له وان الله هو الذي يبعثه ويعينه ويسدده - [00:23:08](#)

المتوكل الله يظهر فقره الى الله. ويعلم ان الله هو الغني التام المتوكل على الله يظهر ضعفه امام القوي العزيز سبحانه وتعالى. فانت انت فقير لولا ان الله يعني اغناك ولولا ان الله سبحانه وتعالى - [00:23:28](#)

اعطاك وجعلك غنيا. فحقيقة التوكل هو ومن اهم الامور والتوكل عبادة ولن يستطيع الانسان ان يعمل اي عمل الا بعد ان يعينه الله وانت تقرأ في سورة الفاتحة اياك نعبد واياك نستعين. اياك نعبد واياك نستعين - [00:23:58](#)
فلا تعبدا لله الا بالاستعانة بالله عز وجل. لا يمكن ان تحقق اي عبادة ولو قلت الا بعد ما يعينك الله سبحانه وتعالى اذا لم يكن للعبد عون فاول ما يجني عليه اجتهاده. يقول الشيخ من الاخلاق التي امر بها الاسلام وامر بها - [00:24:28](#)

القرآن النصيحة النصيحة ولذلك وصف الانبياء بانهم ينصحون اقوامهم وانصح لكم وانا وانا لكم ناصح عليم. ونبينا من خيرة الناصحين الذين نصحوا قومهم يخبر الله سبحانه وتعالى ان الدين كله نصيحة. يخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الدين كله نصيحة - [00:24:50](#)

الدين النصيحة. الدين النصيحة. واخبر ان النصيحة طريقة الانبياء كما نصحوا اقوامهم والنصيحة هي اخلاص اخلاص الانسان في دعوته في توجيهه في تأديبه في تعليمه. هذه النصيحة. نصيحة ان تخلص - [00:25:20](#)
تريد ما عند الله؟ تريد ان يكون ان يكون طريقتك وتوجيهك يكون لله. النصيحة مثل ما ذكرنا لله الرسول للمؤمنين وائمتهم وعامتهم فلا يبقى احد الا ويتوجه له النصيحة - [00:25:50](#)

نصيحة لعامة المسلمين وخاصتهم. النصيحة معناها انك تحب الخير. لهم وتكره الشر لهم وتسعى في بحسب قدرتك فيما هو في مصلحتهم. فتعلم الجاهل ترشد المنحرف تذكر الغافل تعظ المعرض هذه هي النصيحة تدعو الى سبيل ربك بالحكمة وموعظة حسنة تجاذب التي هي احسن - [00:26:20](#)

تسلك طريق الخير في اصلاح المسلمين. وتسعى في تأليف ما بينهم. ترشدهم الى احسن الاخلاق والاعمال هذه هي النصيحة. هذه النصيحة وله فوائد كما ذكر الشيخ. ان الدين لا يتم الا بها. الله عز وجل قال - [00:26:50](#)

في سورة العصر ان الانسان لفي خسر ثم استثنى قال الا الذين امنوا وحققوا الايمان وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق اي بالدين والشرع. وتواصوا بالصبر عليه. فيوصي بعضهم بعضا. هذه هي النصيحة. النصيحة لا يتم - [00:27:10](#)

الدين الا بها. الناصح لله ولرسوله الناصح يكون ناصحاً لله لا لاجل امور الدنيا. ولا يبتغي بذلك. ولذلك الانبياء يقول يقولون الواحد منهم يقول ان اجري الا على الله لا على احد من البشر. واني ناصح لكم. الناصح في عبادته - [00:27:30](#)

في كل وقت ويشعر اذا اخلص نصيحته ان الناس يقبلون منه الناصح تيسر اموره في نصحه. يصدق في اموره ويسعى في نفع المسلمين فيعينه الله سبحانه وتعالى. اذا كان قصده النصيحة فانه فانه - [00:28:04](#)

يعني يوفق ويكون سعيه مقبولا ويتم اجره عند الله. ولذلك الله اخبر اخبر سبحانه وتعالى جل جلاله اخبر سبحانه وتعالى ان

الانسان اذا صدق في نيته ونصح وتوجه فان الله - [00:28:39](#)

لا يقبل منه عمله وان لم وان لم يباشره. وضد النصح غش المسلمين. ان تغش المسلمين في دينهم ودنياهم. وهذي من اشنع الخصال القبيحة. كيف تغش اخاك المسلم اذا لم تنصح له فقد غششته. هذا الخلق الكريم حث القرآن عليه. ووجه - [00:29:26](#)

لمين ؟ الى ان يتناصحوا وان يتعاونوا على البر والتقوى. والا يخون يخون بعضهم هذا هو الخلق الذي ذكره الشيخ ثم ذكر بعده خلق الصدق الصدق يقول الشيخ الصدق يكون في الاقوال والافعال. وفي جميع الاحوال امر الله - [00:29:56](#)

الصدق ومدح الصادقين. واخبر ان الصدق ينفع اهله. في الدنيا والاخرة. ولذلك الذي خلفوا عن قبول توبتهم وتخلفوا عن غزوة تبوك ما نفعهم الا الصدق. قال الله عز وجل يا ايها الذين - [00:30:29](#)

اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. واثنى الله عز وجل على الصادقين. وقال والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون. قال فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم. وقال الله سبحانه وتعالى في يوم القيامة هذا يوم - [00:30:49](#)

ينفع الصادقين صدق. الصدق يهدي الى البر. والصدق يهدي الى كل خير والصادق حبيب الى الله. حبيب الى عباد الله. يحبه الله ويحبه المؤمنون الصدق فوائد له فوائد عظيمة اولها امتثال امر الله. ثانيا حصول الاجر والثواب العظيم والمغفرة. الصادق ينتفع -

[00:31:09](#)

بصدقه في الدنيا والاخرة. الصادق يدعو الى البر والى والبر يدعو يهدي الى الجنة. ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله عند الله صديقا. ومن عرف تحريره للصدق رفع الله مقامه - [00:31:47](#)

ورفع شأنه وعظمه عند الناس واحبه الناس واثنوا عليه. ففي جميع المقامات الدينية والدينية الصادق له مقام. الصادق مقبول قوله في تعليمه في فتواه في ارشاده في قوله في حديثه مع الناس يحبونه الناس ويثقون فيه. له له مكانة عندهم - [00:32:07](#)

هو مقام يثقون الناس في اقواله واخباره. اما اذا كان يكذب في اخباره يكذب في تعليمه يكذب في فتواه يكذب في ارشاده الناس لا يقبلون منه. ولا يكون له مقام ولا ثقة عندهم. بل يسقط اشد السقوط امامهم - [00:32:37](#)

فالصدق خلق كما مر معنا امر القرآن به. قال الشيخ ومن الاخلاق الشجاعة. الشجاعة خلق عظيم امر الله به ايات جهاد كلها شجاعة. واثنى الله على على اهل الجهاد - [00:32:57](#)

اخبر انه طريق الرسل وسادات الخلق ونهى عن ضده وهو الجبن والفشل والخوف الجهاد جهاد الدعوة. الجهاد جهاد النفس. الجهاد الجهاد في سبيل الله سلاح كل هذي من أنواع الجهاد الخلق الجليل يكون غريزة مع العبد ويتقوى - [00:33:27](#)

موجبات الايمان القوي المؤمن القوي. خير واحب عند الله من المؤمن الضعيف. قوة مطلوبة الشجاعة في قوة القلب وثباته وطمأنينته. الشجاعة في مواجهة الناس. الشجاعة في مواجهة المصائب والبلايا. كيف تواجهه - [00:33:57](#)

المصيبة وتواجه الفتنة الا بشجاعة الايمان وقوته. القرآن دعا الى الشجاعة ودعا الى كل وسيلة يعين عليه ونهى عن الخوف من الناس. قال فلا تخافوهم وخافون. لا تخش لا تخشون الناس - [00:34:17](#)

ولا تخشوهم واخشوني. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم. زادهم ايمانا وقالوا الله ونعم الوكيل. ازدادوا قوة وايمانا وتوكلا على ربهم اخبر الله ان المؤمن شجاع بقوة ايمانه. شجاع - [00:34:37](#)

وقوة ايمانه المؤمن كما انه تصيبه البلايا والفتن والمحن ويعلم فان عدوه ولكنه يرجو عند الله ما لا يرجو هذا العدو. وكلما تأمل الانسان هذا الخلق وصبره صبرا جيدا وعرف احواله وصفاته دفعوا ذلك الى ان يكون قويا عزيزا في الطاعات - [00:35:07](#)

لا يضعف تجده يقوم ويصلي ما ما كتب الله من الصلاة بقوة وشجاعة تجده يتصدق بقوة شجاعة ولا يخاف الفقر تجده يحج ولا يقول ولا يخاف من الفقر او الضعف او الزحام او التعب - [00:35:37](#)

بل يبذل جهده الصيام يصوم في ايام الصيف ولا يخشى من الجوع ولا من العطش ولا من التعب. الشجاعة الايمان شجاعة الطاعة شجاعة الجسد شجاعة القلب. كل هذه من الشجاعة. والشجاعة لها فوائد كما ذكر الشيخ - [00:35:57](#)

الشجاعة تنزل المعونة من الله والسكينة كلما كان الانسان عنده قوة الايمان والشجاعة الشجاعة يتمكن كان صاحبها من ارشاد الخلق

ونفعمهم والدخول معهم بقوة ولا يكون ضعيفا جباناً بل عنده الحكمة والموعظة الحسنة - [00:36:17](#)

الجبان يفوته ذلك كله. الشجاعة تنجي العبد من كثير من الشدائد. وتوجب له السكينة. وإذا مرت به المصائب والنوائب يقابلها بما يحب عند الله من الصبر والثبات واحتساب الاجر. اما الجبان - [00:36:37](#)

ذلك كله. من الاخلاق التي يذكرها الشيخ رحمه الله. الصبر يقول الصبر هو اساس الدين. كما جاء في الحديث الصبر منزلة الصبر من الدين كمنزلة الرأس من الجسد اذا قطع الرأس من الجسد ما ينفع الجسد. اذا ذهب الصبر ما ينفع الدين يضعف اذا لم يوجد صبر -

[00:36:57](#)

والشجاعة مرتبطان ارتباطاً شديداً. الصبر خلق جميل الصبر هو حبس النفس على ما تكره. وعلى خلاف مرادها. طلباً لما عند الله. تجد

بعض الناس عنده صبر على الطاعات. ليس عنده صبر على دفع الاموال والصدقات. ليس عنده صبر على - [00:37:27](#)

مصائب ليس عنده صبر على ان يكف نفسه عن اعمال السوء عن السيئات عن الوقوع في المحرمات. بل الواجب عليه ان يصبر

ويبتعد عن المحرمات ويصبر والصبر انواعه ثلاثة. الصبر على الطاعات. يصبر على الصيام في طول النهار. يصبر على - [00:37:56](#)

قيام الليل يصبر على تلاوة القرآن يصبر على الدعوة يصبر على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الطاعات ويصبر عن المنكرات

والمحرمات. يصبر نفسه ويصرف نفسه عن المحرمات والمنكرات. فاذا علم ان هذا - [00:38:26](#)

ومنكر وقد نهى الله عنه ابتعد عنه وصبر. كذلك الصبر على البليات والمصائب. اذا نزلت به صبر وظهر صبر الله سبحانه وتعالى ذكر

الصبر على الطاعة وعن المعصية وعلى الاقدار المؤلمة - [00:38:46](#)

وهي وهي الامور الثلاثة التي ذكرناها الصبر كف النفس عن المعاصي الصبر تحمل الطاعات والجهد فيها الصبر المصائب اذا نزلت

بالعبد ان يقابلها بالرضا والشكر والحمد لله على ما قدر ويعلم ان ما اصابها لم يكن ليخطئه. وما اخطاه لم يكن ليصيبه. كل هذه -

[00:39:06](#)

على العبد الصبر اثني الله على الصابرين. واخبر ان لهم المنازل العالية وان اجورهم لا تحد بحد. انما ما يوفى الصابرون اجرهم بغير

حساب. يقول الامام الاوزاعي رحمه الله يقول يكال يكال لا يكال - [00:39:36](#)

وانما يغرف غرفة. انما يوفى الصابرون اجرهم. قال يغرف غرفة. لا يكال ولا يوزن وانما يغرف غرفة لا تتحقق الطاعات. ولا يبتعد

المسلم عن الاخلاق السيئة والاعمال الفاسدة الا بالصبر. الصبر منزلته عظيمة. قال الشيخ ايضاً من الاخلاق العلم. العلم والتعلم -

[00:39:56](#)

تعلم العلوم النافعة. ولا سيما علم ما انزل الله. ما انزل الله على رسوله. مما جاء في القرآن والسنة الذي يجمع كل علم نافع. والله

عز وجل امر بسؤال اهل العلم والتعلم - [00:40:26](#)

الى العلم والتعلم والتعليم. والعلم يقصر التعبير عن وصفه وعن الكلام عليه وبيان منزلته. العلم هو القول والفعل والعمل. العلم لا يصح

العمل الا بالعلم. ولا يصح القول والدعوة الى الله الا بالعلم - [00:40:46](#)

حكمة اذا لم يكن انسان عنده علم لا يعرف انت لا يستطيع ان يتعبد الله. العلم نور في صدور حياة العلم يعرف العبد ربه. يعرف

فاعلم انه لا اله الا هو. العلم يعرف العبد ما امر - [00:41:14](#)

الله به وما نهاه عنه. بالعلم يعرف الحلال والحرام. اذا لم يعرف الحلال والحرام والطيب والخبيث. ولا يميز اهلاً الجنة واهل النار. ولا

يميز بين اهل الحق واهل الباطل فاقد بذلك كله لا - [00:41:34](#)

لا يعرف فرق بين الجاهلين والعالم. ولذلك اشد ما اصيب به الناس الجهل. الجهل. اوقع الناس في الحرام. واوقع الناس في البدع.

واوقع الناس في تحريف كلام اوقع الجهل اوقع الناس في سلوك العقائد الفاسدة. كل ذلك بسبب الجهل. فمن - [00:41:54](#)

العلم هو ميراث الانبياء والرسول. العلم ميراث الانبياء والرسول. من اخذ بهذا العلم اخذ بحظ عظيم والا سيكون مع الجهلة الظالمين او

كالبهائم لا يدري ماذا يصنع ولا يدري ماذا يفعل - [00:42:24](#)

العلم النافع هو علم قال الله قال رسوله. يتعلم ما ينفعه في دينه ودنياه يتعلم امور الشريعة. يتعلم كيف يتعبد الله عز وجل. واذا تعلم

العلم الشرعي فلا مانع ان يتعلم العلوم الدنيوية. التي تساعد على طاعة الله سبحانه وتعالى - [00:42:44](#)

ذكر الشيخ رحمه الله ايضا من الاخلاق التوسط في الامور والاعتدال والاقتصاد. يقول هذا خلق جليل دل القرآن عليه يقول الامر بالعدل والقسط في ايات كثيرة. يعتدل الانسان ويقصد واقسط - [00:43:14](#)

ان الله يحب المفسدين. يتوسط ويعتدل في اموره. يتوسط في امور الايمان. الايمان بالانبياء الايمان الطاعة حقوق من غير غلو او جفاء. في حق الانبياء في عبادة ربه في حقوق العامة والخاصة - [00:43:40](#)

لا غلو ولا جفاء بل يكون متوسطا. وهذا الامر الذي دعا القرآن اليه وحث عليه ان العبد يكون معتدلا في اموره. لا يحرم الا ما حرمه الله. ولا يحلل الا ما احله الله - [00:44:00](#)

سبحانه وتعالى ويستقيم فيه ويتوسط الغلو مصيبة. ما اضل الناس واهلكهم الا غلو. اهلك كمن كان قبلنا الغلو الغلو في الطاعات الغلو في العبادات الغلو في الاعتقاد كل ذلك يعني جعل الناس يهلكون بسبب الغلو او الجفاء بترك ما امر الله به. فالله عز وجل امر -

[00:44:20](#)

بالتوسط والاعتدال حتى في النفقات قال لا تبذر. لا تدع يدك مغولة دنيا ولا تبسطها. كن متوسطا الذين اذا انفقوا لم يشروا ولم يقتلوا وكان بين ذلك طواما. فالتوسط في النفقة مع الابناء. النفقة على نفسك - [00:44:50](#)

زوجك على ابنائك النفقة عن البهائم. كل ذلك المطلوب التوسط الاعتدال. الاعتدال مطلوب المقتصد هو الذي يعتدل في تعامله في عباداته في نفقاته لا يندم العاقل انا الاقتصاد والتوسط. الاسراف ظياع الاسراف ظياع والتقتيل ظياع. لا تكن مشرفا في النفس -

[00:45:10](#)

لا تكن مشرفا في العبادات تصبح كالمنبت لا ارضى انقطع ولا ظهرا ترك اه اعتدال مطلوب. الاعتدال مطلوب. يقول من الاخلاق

الحسنة التي امر الله الاحسان والعفو. الاحسان الى الناس والعفو عما عمن يسيء اليك. تعفو - [00:45:45](#)

تعفو وتحسن. الاحسان الى الخلق. والله يحب المحسنين. ويجزيهم الحسنى على احسانهم. والعافية عن الناس والله يحب المحسنين. فيحسن ويعفو. الاحسان كتبه الله على كل شيء. حتى على البهائم تحسن اذا ارادك احدهم ان يذبح يحسن الذبحة ويحسن القتلة

والاحسان اعانة المحتاجين - [00:46:15](#)

الاحسان ان تحسن الاحسان ايها الاخوة والاخوات حقيقة خلق عظيم جدا. كيف تحسن عبادتك مع ربك الله يحب المحسنين. كيف تحسن تعاملك مع الناس؟ كيف كيف تقضي حوائج الناس بالاحسان؟ وبذل وبذل - [00:46:45](#)

للجاء والشفاعة بذل الاموال الاحسان المالي الاحسان في النفس الناس يحتاجون اليك الاحسان حتى في الهدايا والهبات للاغنياء والفقراء والقارب الاحسان عفو ان تحسن اذا اعفوت عن من اخطأ واساء اليك وان تغض عن زلاتهم. الاحسان - [00:47:05](#)

اموره كثيرة ولا يحد بحد معين. احسان مجالاته كثيرة كل الشريعة احسان. وكل ما تفعله احسان. الاحسان له ثمرات عظيمة ايها الاخوة. اولاً ان الله يحب المحسنين ان الله يجازيهم باكمل الجزاء الذين احسنوا الحسنى. هل جزاء الاحسان؟ الا الاحسان. الاحسان

من اكبر - [00:47:35](#)

والاسباب محبة الله للعبد وثناء الله عليه. الاحسان يدخل على العبد سرور القلب وراحة وطمأنينة. الاحسان يترتب عليه العفو. يعفو

اذا كان محسنا الى الناس دائما فانه يعفو عنهم ويسامحهم التعامل مع الناس بالخلق - [00:48:05](#)

هو الاحسان. الاحسان مجاله واسع. يقول الشيخ حسن الخلق. حسن الخلق من اعظم الامور التي امر الله بها. حسن الخلق من اعظم الامور التي امر الله بها نفق الشرع والعقل على حسن الخلق. وان الله عز وجل اثنى على نبيه قال وانك لعلى خلق عظيم - [00:48:35](#)

وقال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. تأمر بالعرف وتأمر بالمعروف تنصح تعرض على الجاهلين تأمر بالخير تعفو عن الناس هذا هو الخلق هذا حسن الخلق الصبر والحلم سعة العقل من فوائد حسن الخلق ان صاحب - [00:49:05](#)

الخلق الحسن مستريح القلب مطمئن النفس. قد وطن نفسه على ما يصيبه من الناس من الاذى وقد وطن نفسه ايضا على إيصال اليهم بكل مقدوره. وقد تمكن من ارضاء الكبير والصغير والنظير. ولذلك الله سبحانه - [00:49:35](#)

انا قال في وصف محمد صلى الله عليه وسلم في القرآن فيما رحمة من الله لن تنهوا. لو كنت فظا لو ولو كنت فظا مريض القلب لن تطلبوا من حولك. ولكنك صاحب خلق. ولذلك التفوا حولك. الرحمة خلق. خلق - [00:49:55](#)

حسن امر الاسلام به. الرحمة رافة القلب. الرحمة رحمة الخلق. الرحمة زوال القسوة والرحمة زوال الغلظة. الرحمة من احسن الاخلاق. قال قال الله عز وجل في رسوله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. فرأفته صلى الله عليه وسلم ورحمته لا يقاربه - [00:50:15](#)

فيها احد من الخلق هو الرحيم الرؤوف بامته. صلى الله عليه وسلم. الرحمة معاملة الخلق باحسن الاخلاق. الرحمة لا تنافي قوة القلب. وصبره. الرحمة تجعل الانسان من اشجع الناس واقواهم. قوة في القلب صبر حلم شجاعة كلها من الرحمة. رحمة القلب ان - [00:50:45](#)

تشفق على الآخرين وان تنصح وان تبذل الاحسان الرحمة خلق جميل. امر الاسلام به. الرحمة من صفات الله عز وجل. فهو الرحيم الرحمن جل جلاله الرحمة خلق وتربية. ان ان تربى ابناك وتربي من تحتك ومن طلابك - [00:51:15](#)

تربيتهم التربية الحسنة هذا رحمة منك. رحمة منك بهم. الرحمة عبادة لله سبحانه وتعالى طيب الى هنا ينتهي الشيخ رحمه الله عن ذكر ما يتعلق بالاخلاق الاخلاق الحميدة نلاحظ ان الشيخ رحمه الله ذكر مجموعة من الاخلاق التي يحتاج اليها العبد في حياته دل عليه القرآن - [00:51:43](#)

اخلاق حسنة اخلاق جميلة منها الاخلاص الانابة التوكل على الله والاستعانة به النصيحة كلها من الاخلاق الصدق الشجاعة الصبر العلم والتعلم التوسط في الامور الاحسان والعفو حسن الخلق بشكل عام الرحمة كلها من الاخلاق. طيب فيما ذكرناه بركة وخير نسأل الله ان ينفعنا بما - [00:52:13](#)

ذكرناه بقي عندنا القسم الثالث من الكتاب ويتعلق بالاحكام الاحكام والعبادات والمعاملات والمواريث والناكحة وغير ذلك من الاحكام التي دل عليها القرآن وارشد اليها. هذا يأتي الكلام عنه ان شاء الله. في لقاء قادم اسأل الله - [00:52:53](#)

ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:53:13](#)